رد بحوها ضربوا القتيل بقطعة من لحمها فعاش في الحال وقال قتلني
ابن اخي ثم وقع ميتا وعاشت البقرة ثم ماتت وقيل بقيت مدة
حقيقة احيا الارض بمطرة وآية لهم الارض الميتة احييناها
واحيا الخلق بنفخة ثم نفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون واحيا
الجنين بقدرة وكنتم امواتا فاحياكم واحيا القلوب بنظرة اومن
كان ميتا فاحييناه مجلس اخر في قصة موسى عليه السلام والقارب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال الشيخ رحمه الله هذا اسم
من برا النسم وخلق الامم واباد اصحاب الممالك والحشم ويجازي
الظالم في الاخرة بما ظلم ويعاقب المجرم بما اجترم ويطالب المخلص
بحقيقة الاخلاص في كل ما التزم ثم يفرق بين الجميع كما قضى ربنا وحكم
فريق في الجنة في دار سرور ونعيم وفريق في السعير في محل عذاب والم
فالسعيد من هو على التوبة قد عزم قبل اصفرار البنان وتقاصر اللسان
فلا يتكلم ويسأل بعد الموت عما اخر وقدم تالفت ساير الامم
وادركوا العلم على قدر الهمم والاغنيا استضعفوا اهل العدم والفقر
بالعفاف في حرم والجاهلون حسدوا اهل الحكم والباخلون مقتوا
اهل الكرم وعصبة الدهر لها الدهر حطم بالحادثات المهلكات والنقم
وكم بنا المرء بناء وانهدم وحل منه الموهن ما كان انتظم وقد جرى
بالخير والشر القلم ولم يخف من يعري الذين اعتصم ولا نجا من الهلاك
من ظلم وغاية الصحة في الناس السقم ادم ان نسبته اب الامم
وما تساووا في الشقاء والنعم اخوان وشتى في الشيم وكلهم يجمعهم
نسب لادم ايها الناس اين من سلف من الامم اين عاد وارم اين
ملوك الترك والعجم اين الدهاقنة والديلم اين من جيش الجيوش
واقدم وشيد العروش وتعظم وتجبر على الرعية وتعزم الم يخطفهم

الموت

الموت بالبنان الاجذم ووعظهم الدهر باللسان الاعجم وسقاهم
الحمام كاس امر من العلقم ونقاش القضا على ابواب قصورهم قد
رقم اما سمعت ما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام سر ببني
اسرائيل الى البيت المقدس فهي ديار ابراهيم وهي ميراث لكم فقال
بنوا اسرائيل ان فيها قوما جبارين قال موسى لا بد من امتثال الامر
وانه سار حتى قارب الديار وبعث اثني عشر نقيبا ليعودوا اليه
بالخبر فلقيهم بعض الجبارين وحملهم الى ملكهم فاراد قتلهم فقيل له
ليس هذا الصواب انهم مستضعفون اطلقهم حتى اذا رجعوا الى عسكرهم
تحدثوا بما شاهدوا من عظيم خلقتنا وشديد سطوتنا وصميم صولتنا
ففي ذلك ما يورثهم وهنا فاطلقهم الملك فرجعوا الى موسى فاخبروه
فقال اكتموا ما رايتم حتى لا يضعف قلوب بني اسرائيل وشاع الامر
ولم يكتم الا يوشع وطالوت وجاعوج بن عنق وكان من اعظم الخلق اذا
قعد على راس الجبل مد يده واخذ الحوت من قعر البحر ويشويها في
حرارة الشمس وكان ما بين كتفيه سعة ستمائة ذراع كل ذراع ذراعين
ونصف ذراع بذراعنا وانه قطع جبلا على قدر عسكر موسى واراد
ان يطرحه على القوم فبعث الله عز وجل الهدهد وفي فمه حجر يقال
له الماس فضرب به الجبل فنزل فيه الى راس عوج وصار الجبل طوقا
في عنقه وخرج اليه موسى وفي يده العصا وكان طولها سبعة اذرع
وطول موسى كذلك ووثب من الارض كذلك فوصل الى كعبه وضربه ضربة
اهلكه الله بها وقيل انه اخذ ضلعا من اضلاعه وجعله قنطرة وكان
طوله فرسخا واهلك الله الجبارين وبقي منهم طايفة في ارض فلسطين
وكان بينهم بلعام ابن باعورا وكان صالحا يعرف الاسم الاعظم وان
ملك فلسطين قال لقومه هذا السائر الينا نبي وقد قتل الجبابرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)